Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيدى إبراهيم الدسوقى
وفقهاء التصوف

هذا القطب الصوفى.. بحق، يعتبر أحد فلاسفة التصوف الإسلامى الكبار. وفلسفته الصوفية، استطاعت أن تلفت الأنظار، لا فى مصر وحدها، أو عالم الإسلام كله فقط، وإنما هو أيضًا تخطى حدود «دار الإسلام» إلى الخارج.

فكما تعرفه أروقة جامعاتنا، تعرفه أيضًا أروقة جامعات العالم الكبيرة. داخل رحاب الدراسات الفلسفية الإسلامية واهتم به المستشرقون أيما اهتمام. إن فكره الصوفى وفلسفته، تعرفها جامعة ليدن بهولندا، كما تعرفها جامعات ألمانيا. وله قصيدة مشهورة من مقتنيات المتحف البريطانى فى لندن.

وهذا القطب الكبير، أثمر علمه واجتهاده، وتوفره على المعرفة. أثمر مؤلفات كثيرة. أغلبها تسرب إلى خارج مصر. حتى ليقال إنه لا يوجد فى مصر من مؤلفاته سوى جزء أول من مخطوط له بعنوان (الجواهر). أو الحقائق فى دار الكتب المصرية، إطلعنا عليه. وبعض شذرات من مجموعات أوراده وابتهالاته. وأشهرها (الحزب الكبير).. و (الحزب الصغير) و (حزب التحصين)، و(حزب التوسل). كما أن له كتابًا مشهورًا وهو (شرح الدسوقى على متن الغاية) للقاضى أبى شجاع، وهو كتاب خاص بالفقه الشافعى، الذى تفقه هو فيه، وفطم عليه منذ أوائل أيامه.

وكان هذا القطب حقًّا، من النابهين.

قرأ ودرس وعرف لغات كثيرة. منها الفارسية (أو الأعجمية)، والسريانية، والعبرية، والزنجية. بالإضافة إلى العربية بالطبع. ويضيف إليها البعض (لغات الطيور والوحوش) كما يقول مؤرخو سيرته!